بناء مقياس أبعاد التنمية المستدامة لدى طالبات قسم رياض الاطفال

الباحثة: سرى فلاح حسن
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية
قسم رياض الأطفال

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم العبادي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
قسم رياض الأطفال

surafalah001@uomustansiriyah.edu.iq
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بناء مقياس أبعاد التنمية المستدامة لدى طالبات قسم رياض الاطفال، يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية بجامعة الكوفة، ويبلغ إجمالي عددهن (205) طالبة؛ إذ قامت الباحثتان بتطبيق مقياس ابعاد التنمية المستدامة على عينة عددها (200) طالبة، وللتحقق من هداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس أبعاد التنمية المستدامة لدى طالبات قسم رياض الاطفال ، والذي إعتمدتا فيه على نظرية كارني، وتكونت فقرات المقياس من (48) فقرة موزعة على (6) أبعاد، وهي (البُعد الاقتصادي، والبُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي، والبُعد الثقافي، والبُعد التكنولوجي، والبُعد السياسي)، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس مثل الصدق والثبات، وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الباحثتان إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: بناء مقياس ابعاد التنمية المستدامة، طالبات قسم رياض الاطفال .

(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

تدعو التيارات المعاصرة، في التدريس الى تزويد طلبة الجامعة بشكل عام وطلبة كلية التربية الاساسية بشكل خاص مع كل ما هو جديد في الساحة العلمية وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم العلمية المعاصرة وربطها بممارساتهم اليومية التي يحتاجونها أثناء الدراسة الجامعية وذلك من خلال الاهتمام بالتعرف على الطلاب مع فهم ابعاد التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، وتؤكد الاتجاهات المعاصرة في التدريس على ضرورة تحديث المناهج التعليمية لتضمين أبعاد التنمية المستدامة كجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية وقد أشار تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن إدماج أبعاد ومفاهيم الاستدامة في المناهج يُعد خطوة استراتيجية لتعزيز قدرات الطلبة على التفكير النقدي والابتكار، مما يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات العصر مثل الصراعات واستنزاف الموارد (OECD,2024,2). وما يهمنا في هذا البحث هو دراسة دور مناهج التعليم في تعزيز وتفعيل هذا المفهوم في العراق، لاسيما وأن التعليم هناك يعاني من العديد من المشاكل التي تنعكس آثارها السلبية على خطط التنمية المستدامة، ومن هذه المشاكل (الصراعات، الحروب)، (واستنزاف الموارد وعدم الاستقرار وعدم الاعتماد على المنهج العلمي في التفكير والتنفيذ، فضلا عن انتشار الأمية وانخفاض نسبة الطلاب في المجتمع... الخ)، وهذه المشاكل في مجملها تقف كمشكلة وعائق أمام التقدم في تنفيذ أبعاد التنمية المستدامة في العراق، ويتجسد هذا القصور في بعض جوانب التعليم، لاسيما وأن التنمية المستدامة مرتبطة بالإنسان، فالتعليم هو استثمار في رأس المال البشري، لأنه يهتم بعملية إعداد القوى العاملة البشرية لدفع عملية التنمية. فالعنصر البشري بمهاراته العقلية والبدنية هو الذي يتحكم في رأس المال الاقتصادي، والأجيال القادمة هي التي ستتحكم في مقدرات الأمة ومستقبلها (حسين وحسين، 2011: 381).

وقد أطلقت منظمة الأمم المتحدة واليونسكو العديد من النداءات بالتوجه نحو تضمين مفاهيم وابعاد التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، الامر الذي يلزم القائمون على الأنظمة التعليمية والتربوية بإدخال قضايا التنمية المستدامة في المقررات الدراسية، إذ يعد التعليم العنصر الأساس لتحقيق مستقبل أكثر استدامة ومن دونه سيكون من المستحيل التقدم نحو مستقبل مستدام في الواقع (اليونسكو، 2012: 7).

لاسيما وأن العراق اعتمد ما جاء بهذا العقد من خلال إعلانه اعتماد المدة الممتدة بين الاعوام (2005-2014) عقدا للتعليم من اجل التنمية المستدامة واعتماده من قبل (اليونسكو) إذ أشار العقد إلى ضرورة النهوض بالمناهج التربوية على وفق ابعاد التنمية المستدامة، وضرورة عمل جميع الدول بإدخال الابعاد الرئيسة للتنمية المستدامة بالمناهج التعليمية وهي (البعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي)، (عقد الأمم المتحدة، 2005: 11-12).

يُعّد تأهيل طلبة الجامعة وتزويدهم بالمعارف والمهارات الحديثة المتعلقة بالتنمية المستدامة من الركائز الأساسية لتحسين جودة التعليم؛ حيث يُعدّ التعليم استثماراً في رأس المال البشري، ومن خلال برنامج تعليمي موجه، يمكن تهيئة طالبات قادرات على نقل هذه المفاهيم إلى أطفال الروضة، وبالتالي خلق تأثير إيجابي يمتد إلى المجتمع بأسره، وقد أوضح (OECD,2024) أن تطوير الكوادر التعليمية في هذا السياق يُحدث فرقاً جوهرياً في تعزيز القدرة التنافسية وتحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل (OECD,2024:2).

هل يمكن قياس أبعاد التنمية المستدامة لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟

أهمية البحث:

إن تنمية أبعاد التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعة تُعتبر من الركائز الجوهرية لبناء جيل قادر على مواجهة التحديات المستقبلية إذ تساهم في إعداد قادة يتمتعون بمهارات التفكير النقدي والابتكار والحس الاجتماعي والبيئي فمن خلال إدماج مفاهيم الاستدامة في المناهج الجامعية، يُكتسب الطلاب معارف شاملة حول العلاقات بين البيئة والاقتصاد والمجتمع، مما يُعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة تخدم التنمية الشاملة في مجتمعاتهم (Avelar& Farina,2014:6).

التنمية المستدامة هي حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل القادم تضمن استمرارية حياة الإنسان، وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة وحتى بين دول متعددة، وهي وسيلة لتقليص الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث تلعب

دوراً رئيسياً في توزيع الإنتاج وحماية البيئة وتحسين مستوى المعيشة، فضلاً عن خفض نسبة الأمية، ورفع مستوى المعيشة التعليم، ورفع مستوى الدخل القومي والعدالة الاجتماعية، بما يسهم في بناء القدرات المؤسسية في المجتمع بحيث تكون أكثر كفاءة وفعالية في توجيه الموارد البشرية وتفعيل مشاركته في استخدام الموارد المادية والمالية، مع المساهمة في توفير القدرات الإدارية التي تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة العالية في صنع وتنفيذ وتقييم السياسات التنموية في المجتمع الآن وفي المستقبل (أبو النصر ومحمد، 2017: 91).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بناء مقياس أبعاد التنمية المستدامة لدى طالبات قسم رياض الاطفال

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية - جامعة الكوفة وللمراحل (الاول ،الثاني،الثالث،الرابع) للعام الدراسي 2024-2025 م.

تحديد المصطلحات

اولاً-أبعاد التنمية المستدامة : (Dimensions of sustainable development)

- **الرفاعي(2009) :** "التنمية المستدامة هي تنمية تفاعلية ديناميكية ، وهي مسؤولة عن تحقيق الانسجام بين أركانها الثلاثة: الإنسان، والموارد البيئية، والتنمية الاقتصادية""

(الرفاعي، 2009: 77).

- **منظمة اليونسكو(2012)** :" بانها رؤية تربوية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية من اجل حياة أفضل للفرد في الحاضر والمستقبل" (منظمة اليونسكو، 2012: 2).
- **ناجي(2013):** " بانها حق كل جيل في توريث الجيل الذي يليه ويخلفه جملة الأصول الإنتاجية والطبيعية كما ورثها هو ممن سبقه من الأجيال البشرية" (ناجي،2013: 20).
- **التميمي والساعدي(2018)**: "مجموعة من المعايير والمجالات التي تلبي احتياجات المجتمع في الحاضر والمستقبل من خلال استغلال الموارد المتاحة والاستفادة منها. تحقيق وتطوير المناهج التعليمية لتحقيق التنمية في المجالات الاقتصادية الاجتماعية والبيئية"

(التميمي والساعدي، 2018 : 5).

- **كارني** (Carny,2024): "هي مفهوم يشير إلى تطوير الاقتصاد والمجتمع بطريقة تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، ويعتمد هذا المفهوم على ستة أبعاد رئيسة تتضمن البُعد الاقتصادي، والبُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي، والبُعد الثقافي، والبُعد التكنولوجي، والبُعد السياسي، وتسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق توازن بين هذه الأبعاد الستة، مما يساعد في بناء مجتمع مستدام وصحي" (Carney,2024:23).

التعريف النظري لأبعاد التنمية المستدامة:

تبنت الباحثتان تعريف كارني (Carny,2024) لأبعاد التنمية المستدامة لأنه الأنسب للبحث الحالي، ولأنه تم تبني نظريته في بناء مقياس أبعاد التنمية المستدامة.

التعريف الاجرائي لأبعاد التنمية المستدامة:

"يقصد به الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند اجابتها على فقرات مقياس ابعاد التنمية المستدامة الذي ستعده الباحثة في البحث الحالي".

ثانياً-طالبات قسم رياض الأطفال (Kindergarten Department students)

الطالبات المقصودات هن خريجات المرحلة الإعدادية بمختلف فروعها (العلمي، الأدبي، والتطبيقي)، اللواتي تم قبولهن في كليات التربية ضمن قسم رياض الأطفال. وبعد إكمالهن بنجاح أربع سنوات دراسية في الكلية، يُمنحن شهادة البكالوريوس في تخصص رياض الأطفال، مما يؤهلهن مهنياً للعمل كمعلمات في رياض الأطفال (العبادي، 2022: 134).

(إطار نظري ودراسات سابقة)

ماهية التنمية المستدامة:

يعد موضوع التنمية المستدامة من المواضيع الحيوية والمهمة في حياتنا ووقتنا الحالي، والتي ينبغي أن تكون محور اهتمام أنظمة التعليم في دول العالم والعراق بشكل خاص وما يدعونا إلى ذلك هو أن التنمية المستدامة هي الخطط والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالتوعية والثقافة التي تهتم بالتنمية، وهذا ما تخطط له الدول العالم وتنفيذها لرفع مستوى معيشة الأفراد الحاليين والأجيال القادمة. وهي تلبية رغبات الفرد واحتياجاته وطاقاته في الوقت الحاضر دون إجحاف احتياجات الأفراد في الأجيال القادمة لتوفير احتياجاتهم اللاحقة من خلال التوازن بين الموارد الطبيعية والموارد البشرية والحفاظ عليها من الاستنزاف أو التخريب أو التلوث بما يضمن العدالة الاجتماعية في كافة

الجوانب نتيجة الحفاظ عن الموارد واستخدامها ظهر مصطلح التنمية خلال الحرب العالمية الثانية، ويعود استخدام مصطلح ومفهوم التنمية المستدامة إلى تقرير لجنة البيئة التابعة للأمم المتحدة إلى رئيسة وزراء الترقية السابقة في كتابها المعنون "مستقبلنا المشترك للجنة العالمية" الصادر عام 1987م، والوكالة العالمية. تشير منظمة البيئة والتنمية (WCED) للبيئة والتنمية إلى أنها التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية للأفراد دون التقليل من قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم (ناجي، 2013: 34).

أبعاد التنمية المستدامة:

1-البعد الاجتماعي:

وتتمثل بالعلاقات الفردية والجماعية وما تقوم به من جهود تعاونية، أو ما تطرحه من احتياجات، أو ما تسببه من مشاكل، من خلال توعية المجتمع بضرورة المساهمة في بناء وتوجيه طاقاته للمستقبل، من خلال التكامل والشراكة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، إقامة مجتمع موحد في أهدافه ومتضامن في أهدافه ومسؤولياته (الغريز، 2019 :12).

أما وسائل التنمية الاجتماعية، فهناك وسائل تتعلق بالجوانب الإنسانية، كالوعي بالحاجات المستخدمة أو القائمة، والقناعة بالمفاهيم والقيم الجديدة المتمثلة في رفع مستوى الحياة والأمور المادية المتعلقة بالموارد الطبيعية واستغلالها، بما في ذلك التعرف عليها وإعداد المهارات اللازمة لها واستغلالها اجتماعياً واقتصادياً، وتوفير الكفاءات الإدارية اللازمة لإدارتها وإنتاجها وتسويقها. وإمكاناتها المادية، ولا يمكن تحقيقها إلا من خلال الجمع بين البيئة الطبيعية والبيئة البشرية، إذا تم تطبيقها ويركز منهج التنمية الاجتماعية على المجتمعات النامية أولا لأن عدد السكان يتزايد أكثر من زيادة الإنتاج مما يؤدي إلى انخفاض دخل الفرد وانخفاض مستوى المعيشة، على عكس المجتمعات المتقدمة والذي يتميز بتساوي المعدلات أو زيادة معدل الإنتاج، فيرتفع الدخل ومعه مستوى الحياة. تهدف التنمية في المجتمعات النامية إلى إحداث تغيير شامل في المجتمع بأكمله، بينما في المجتمعات المتقدمة العلاج جزئي (الشحي، 2017 :24).

ويتضمن البعد الاجتماعي الجوانب الاتية:

أ- النمو السكاني:

النمو السكاني، المستمر لفترة طويلة وبمعدلات مماثلة للمعدلات الحالية أصبح مستحيلا لأن النمو السريع، يضع ضغوطا شديدة على الموارد الطبيعية وقدرة الحكومات على تقديم الخدمات ، كما أن النمو السريع للسكان في بلد أو منطقة ما يحد من التنمية ويقلل من قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة لدعم الجميع. مقيم توزيع السكان له أيضا أهمية خاصة، إن الاتجاهات الحالية نحو توسع المناطق الحضرية، وخاصة تطوير المدن الكبيرة، لها عواقب بيئية ضخمة .

التنمية المستدامة تعني تعزيز التنمية الريفية النشطة للمساعدة في إبطاء حركة الهجرة إلى المدن فهو يساهم في إعادة توجيه أو إعادة تخصيص الموارد لضمان تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية أولاً، مثل تعلم القراءة والكتابة، وتوفير الرعاية الصحية الأولية والمياه النظيفة. وهي تهتم بما يتجاوز الاحتياجات الأساسية في تحسين الرفاه الاجتماعي وحماية التنوع الثقافي. والاستثمار في رأس المال البشري، مثل تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية والفنيين والعلماء وغيرهم من المتخصصين اللازمين للتطوير المستمر(Danielle.2012.2.).

ب- أهمية دور المرأة:

تنظيم الأسرة يعني تمكين المرأة من عيش حياة أكثر صحة وإنتاجية عندما تتمتع المرأة بصحة جيدة، وتتاح لها الفرص الاقتصادية، وتنفق المزيد من الأموال على الغذاء والسكن والتعليم، فإن هذا يساعد بشكل أساسي على تقليل مستويات الفقر ويعزز في نهاية المطاف التنمية المستدامة، وفقا

للمؤسسة. وتشير المنظمة الدولية لتنظيم الأسرة إلى أن النساء، في المتوسط، يعيدن استثمار 90% من دخلهن في أسرهن، وهو ما يتطلب التنمية المستدامة لتعزيز المساواة بين الجنسين وتهيئة الظروف اللازمة لضمان حياة أفضل للمرأة في جميع مراحل حياتها (Danielle.2012.2) .

إن الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة يسهم لتعزيز التماسك الاجتماعي، والذي بدوره يقلل من الجريمة والصراعات في المجتمع ، ويعزز الثقة بين الأفراد، كما يخلق الفرصة في تحسين التفاعل الاجتماعي، من خلال الشبكات الاجتماعية في المجتمع .

تساهم المشاركة الجماعية في استقرار المجتمع وسلامته وأمنه، تتجلى أهداف السياسة المتعلقة بالتماسك في المجتمع، من خلال خلق الفرص التي تعزز التعايش أو على الأقل مكافحة احتمالات الصراع المدني (Dempsey.2011.4).

2-البُعد الاقتصادي:

البعد الاقتصادي المستدام يشير إلى إمكانية إنتاج السلع وتوفير الخدمات بشكل دائم لتلبية احتياجات الإنسان وتحقيق رفاهيته، دون التسبب في أضرار للبيئة الطبيعية. ويُركز هذا المفهوم على تبني وسائل فعالة لتلبية المتطلبات الاقتصادية مع تجنّب تلوث الهواء والماء والتربة، وتقليل إنتاج النفايات الصلبة والسائلة ومعالجتها قدر المستطاع. كما يهدف إلى الوقاية من المخاطر المحتملة الناتجة عن تلوث المياه الجوفية والسطحية والتربة، والتي قد تؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة (عبد الجليل، 2014: 219).

ويتضمن البعد الاقتصادي الجوانب التالية:

أ- حصة استهلاك الموارد الطبيعية:

تختلف مستويات استهلاك الفرد للموارد الطبيعية بين الدول الغنية والدول النامية بشكل كبير، حيث يستهلك سكان الدول المتقدمة كميات أكبر بكثير مقارنة بسكان الدول الفقيرة. وتعتمد الاستدامة البيئية على التوازن بين استهلاك الموارد وتحقيق الإشباع منها، مع التأكيد على أن تقليل الاستهلاك لا يعني بالضرورة تقليص مستوى الرفاهية بمرور الوقت. ومن هذا المنطلق، ينبغي على الدول الغنية العمل على تقليل معدلات الإسراف في استخدام الطاقة والموارد الطبيعية، من خلال رفع كفاءة استخدامها وإحداث تغييرات جوهرية في أنماط الحياة. كما يجب أن تتجنب هذه الدول تصدير مشكلاتها البيئية إلى الدول الأخرى، نظرًا للترابط بين النظم البيئية العالمية، ولأن الدول الصناعية تتحمل مسؤولية أكبر في معالجة مشكلات التلوث وهدر الموارد ليس فقط بسبب مساهمتها الأكبر في هذه المشكلات، بل أيضًا لأنها تمتلك القدرة المالية والتكنولوجية على إيجاد حلول مستدامة.

ب- الحد من عدم المساواة في الدخل:

تسعى التنمية المستدامة إلى تقليص الفجوة في توزيع الدخل بين الأغنياء والفقراء. ويتطلب تحقيق هذا الهدف توجيه السياسات الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية نحو استغلال الموارد المتاحة بشكل عادل، بما يضمن وصول الاستثمارات والخدمات والسلع إلى جميع فئات المجتمع.

ويتم الحد من التفاوت في الدخل من خلال تبني سياسات هيكلية فعالة تشمل قطاعات التعليم، وأسواق العمل، والإنتاج، مع التركيز على تعزيز التوظيف وتقليص الفجوات في الأجور. ومن الوسائل الفعالة لتحقيق ذلك: رفع الحد الأدنى للأجور، تعزيز حماية العمال، تقديم إعانات بطالة مناسبة، وإصلاح سوق العمل بما يحقق العدالة ويحد من التمييز والفوارق الاقتصادية.)(Economic.2012.190).

3- البعد البيئي

ويعني الاهتمام الزائد بإدارة الموارد البيئية ، أن هذا البعد هو العمود الفقري للتنمية المستدامة، وكل تحركاته تعتمد بشكل أساسي على نوع وكمية الموارد الطبيعية إن واقع البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع دور التنمية المستدامة وتحد منه. ولذلك يحتاج العالم إلى المعرفة العلمية في

إدارة الموارد الطبيعية للسنوات القادمة بهدف الحصول عليها استخدام أساليب منهجية ومترابطة، لإدارة النظام البيئي لمنع وقوعه في الخطر عندما ازدياده الضغوط عليه (ديب وسليمان،200 : 4).

4- البعد التكنولوجي

وأضاف قسم آخر البعد التكنولوجي، حيث أن تحقيق هدف التنمية المستدامة يتطلب تقدما متزامنا في الأبعاد الاقتصادية والبشرية والبيئية والتكنولوجية وهناك ترابط وثيق بين هذه الأبعاد المختلفة، والتدابير المتخذة في أحدها ستعزز الأهداف في الأبعاد الأخرى على سبيل المثال، يدعم للأستثمار الضخم في رأس المال البشري، وخاصة بين الناس الفقراء، الجهود المبذولة للحد من الفقر، وتسريع عملية الاستقرار السكاني، وتضييق الفوارق الاقتصادية، ومنع المزيد من تدهور الأراضي والموارد، والسماح... التطوير العاجل واستخدام تقنيات أكثر فعالية في جميع البلدان **الابتكار التكنولوجي** هو في حد ذاته موضوع مركزي ومتنوع وتتطلب الاستدامة تغيراً تكنولوجياً مستمراً في البلدان الصناعية للحد من انبعاثات الغاز واستخدام الموارد من حيث وحدة واحدة من الناتج. كما يتطلب التغير التكنولوجي السريع في الدول النامية، وخاصة الدول الصناعية، لتجنب تكرار أخطاء التنمية، وتجنب مضاعفة الأضرار البيئية التي تسببها الدول الصناعية وتحسين التكنولوجيا بدوره مهم في التوفيق بين أهداف التنمية والقيود البيئية. إن التنمية المستدامة تتطلب تغييراً جوهرياً في السياسات والممارسات الحالية، ولكن هذا التغيير لن يأتي بسهولة، ولن يأتي أبداً من دون قيادة قوية، وجهود متواصلة، ونضالات متواصلة من جانب القوى العاملة والشعوب المضطهدة في العديد من البلدان. ويمكن تطبيق البعد البيئي التكنولوجي وفق ما يلي: (الطاهر، 2007 : 25).

أ- لا بد من إعطاء صلاحية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط إلى وزارات ومؤسسات محددة فيما يتعلق بالبيئة، وهذا يؤدي إلى إشراك المؤسسات البيئية في اتخاذ القرارات يقلل من المشاكل البيئية والتدهور البيئي.

ب- استخدام التكنولوجيا للحفاظ على المياه والطاقة المستخدمة في المجالات الزراعية والصناعية والمنزلية من خلال تشجيع استخدام التقنيات الزراعية الحديثة وطرق الري للحد من هدر المياه، وكذلك زراعة المحاصيل مناسبة للتربة والبيئة المحلية، وكذلك للحد من التلوث.

عناصر التنمية المستدامة:

تشتمل التنمية المستدامة على عناصر عديدة:

1. التمكين: وهو ما يعني التنمية، يحدث مع الناس، وليس لهم فقط.
2. الإنتاجية: أي قدرة الإنسان على الإنتاج.
3. المساواة :أي تكافؤ الفرص بين الأفراد دون تمييز.
4. الاستدامة: وتعني عدم الإضرار بالأجيال القادمة (الصرن، 2001 :34).

النظريات التي فسرت أبعاد التنمية المستدامة:

نظرية الأبعاد الستة للتنمية المستدامة:

وضع هذه النظرية **كارني** عام (2024) في سياق جهوده لتعزيز فهم التنمية المستدامة بأبعادها المتعددة، وهذه الأبعاد تتناول الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، والتكنولوجية، والثقافية، والسياسية (الحوكمة)، وتركز على تحقيق توازن بين النمو الاقتصادي ورفاهية الإنسان وحماية البيئة . تُظهر هذه الأبعاد كيف يمكن تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان التنمية المستدامة على المستوى العالمي، ويدعو المنتدى إلى اتباع هذه المبادئ لتحقيق التأثير الإيجابي المستدام على المجتمع والاقتصاد والبيئة بحلول عام (2030) من خلال الابتكار وتحقيق التكامل بين الأبعاد المختلفة للتنمية، وهذه النظرية تسعى إلى تقديم نموذج شامل يعالج تحديات التنمية المستدامة من خلال تكامل الأبعاد المختلفة. (Carney,2024:23)

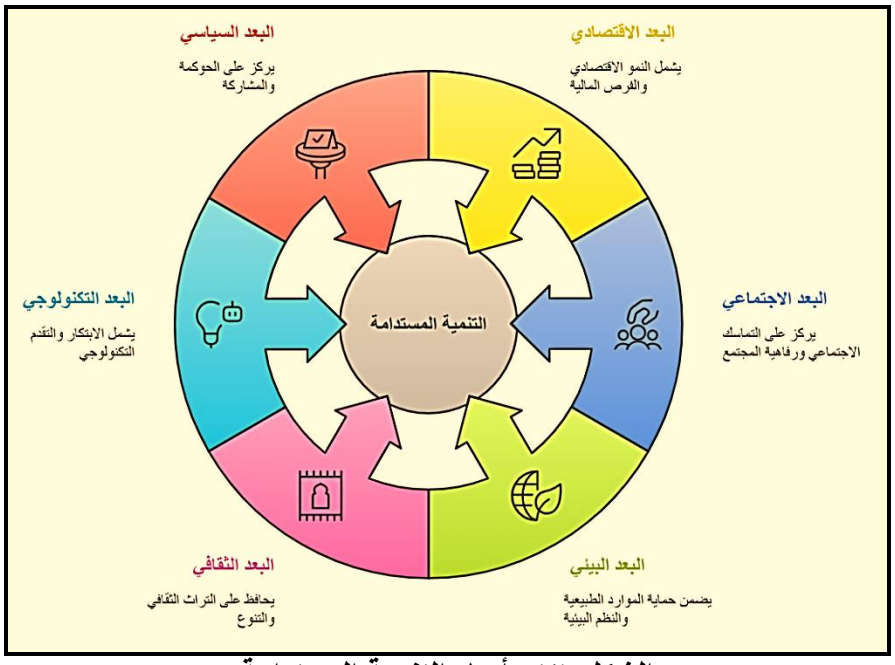

الشكل (1): أبعاد التنمية المستدامة

دراسات سابقة:

دراسة حسن حيال (2020م) بعنوان "الأدوار المتوقعة من الطالبة الجامعية وفق ابعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية جامعة سومر" هدف البحث التعرف على الأدوار المتوقعة من الطالب الجامعي وفق أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية جامعة سومر. تكونت عينة البحث من (31) طالباً وطالبة، منهم (11) طالباً و(20) طالبة من المرحلة الرابعة في القسم. تم اختيار اللغة العربية كلية التربية الأساسية جامعة سومر بالطريقة الحصرية. ونظرا لطبيعة البحث فقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثون بإعداد استبانة مكونة من (28) فقرة، مقسمة إلى أربعة مجالات: البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد التكنولوجي. وتم التحقق من صدق وثبات الاستبيان، وتم استخدام برنامج حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) لاستخراج النتائج. وأظهرت النتائج:

1. الأدوار المتوقعة من الطالب الجامعي وفق أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر طلاب قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية جامعة سومر جاءت بدرجة عالية، ولجميع مجالات الجامعة (البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي).
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الأدوار المتوقعة من الطالبة الجامعية على وفق أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية جامعة سومر حسب الجنس لصالح الإناث.

(منهجية البحث وإجراءاته)

مجتمع البحث : يتكون مجتمع الدراسة الحالي من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية بجامعة الكوفة ، ويبلغ إجمالي عددهن (205)طالبة، كما يوضح الجدول (١) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الصف.

الجدول (1): اعداد طالبات قسم رياض الاطفال

الصف	اعداد طالبات قسم رياض الاطفال
الاول	35
الثاني	69
الثالث	51
الرابع	50
المجموع	205

عينة البحث : العينة هي نموذج يمثل جزءًا من وحدات المجتمع المستهدف في البحث، بحيث تتمتع بصفات مشتركة مع هذا المجتمع (قندلجي، 1992: 112). وللحصول على عينة تمثل المجتمع بشكل دقيق، يجب اختيارها بناءً على خصائص علمية ومدروسة، مع مراعاة سمات المجتمع المستهدف كما ينبغي أن يتم اختيار العينة بعناية لضمان درجة مصداقيتها عند تطبيقها فعليًا (بدر، 1978: 224).

تم تشكيل عينة البحث من ثلاثة انواع وهي كالتالي :

1- التطبيق الاستطلاعي :

يهدف إلى التحقق من وضوح التعليمات وكشف نقاط القوة والضعف في صياغة الفقرات، وكذلك تحديد الوقت اللازم لأداء الاختبار (داود وعبد الرحمن، 1990: 126).

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من مجتمع البحث، يهدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار إلى تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية التي قد تواجه الباحثة أثناء التطبيق، والعمل على تعزيز الجوانب الإيجابية وتلافي السلبية منها ولتحقيق ذلك، اختارت الباحثة (20) طالبة من كلية التربية الأساسية في الجامعة الكوفة بشكل عشوائي من كافة طالبات قسم رياض الاطفال ليمثلوا عينة الدراسة الاستطلاعية، بهدف تقييم مدى وضوح تعليمات الاختبار وفحص مدى إمكانية

تمت مراجعة وضوح فقرات الاختبار من حيث اللغة والمحتوى، بالإضافة إلى مدى ملاءمة البدائل المدرجة مع الفقرات كما تم تحديد متوسط الوقت المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار بعد أن أنهى الطالبات إجاباتهم، تم مناقشتهم حول أسئلة الاختبار، واتضح أن التعليمات كانت واضحة ومن خلال التطبيق الأولي، حصلت الباحثة على بعض المؤشرات المهمة، وهي:

1. تحديد وقت الإجابة: كان الوقت مفتوحًا للإجابة، ولكن بعد جمع أوراق الإجابة من طالبات، تم تحديد الوقت الذي استغرقوه والذي بلغ (30) دقيقة.
2. لم تواجه الباحثة أي صعوبة في فهم الطلاب للأسئلة المقدمة لهم.

2- عينة التحليل الإحصائي :

تعد من الخطوات الأساسية، في إعداد وبناء المقياس، حيث تساعد في تحديد درجة ارتباط الفقرة بالسمة المراد قياسها، كما أشار(الكُبَيْسي، 2000: 17). وتعتبر هذه العملية ضرورية لضمان أن تكون الفقرات ذات خصائص سيكومترية جيدة، مما يساهم في زيادة صدق وثبات أداة القياس.

وبالتالي، فإن أداة القياس تصبح أكثر قدرة على التحكم في خصائص المقياس وقياس ما تم تصميمه لقياسه، كما ذكر(السيد، 1979 : 565)

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس ابعاد التنمية المستدامة بصيغته الأولية على عينة عددها 200 طالبة في قسم رياض الاطفال جامعة الكوفة ،بهدف استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس مثل الصدق والثبات.

الجدول (2):عينة التحليل الاحصائي

الصف	المجموع
الاول	35
الثاني	69
الثالث	51
الرابع	45
المجموع	200

3- عينة الثبات : تم تحصيله من خلال تطبيق المقياس على 50 طالبة من مجموع 200 طالبة.

ادوات البحث:تعتبر أدوات البحث من المصادر الأساسية والثانوية التي يعتمد عليها الباحث للحصول على المعلومات الضرورية لإتمام دراسته (عثمان، ٢٠١٤: ٦٢). فلا يمكن أن يتم البحث بشكل عشوائي أو بناءً على التخمين، بل يتعين على الباحث استخدام إحدى الأدوات أو الوسائل الملائمة تُعد ضرورية لدراسة القضايا والمسائل المرتبطة بموضوع البحث، إذ أن لكل دراسة أدوات محددة يحتاجها الباحث لقياس المتغير محل الدراسة. وفي هذا البحث، تم التركيز على المتغير المدروس وتوظيف الأداة المناسبة لقياسه بدقة وموضوعية، أبعاد التنمية المستدامة لطالبات قسم رياض الاطفال ،علية إعتمدت الباحثة نظرية (كارني) ببناء مقياس ابعاد التنمية المستدامة .

اولاً- مقياس ابعاد التنمية المستدامة :

- تحديد محتوى المقياس :

1- أبعاد التنمية المستدامة: "هي مفهوم يشير إلى تطوير الاقتصاد والمجتمع بطريقة تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، ويعتمد هذا المفهوم على ستة أبعاد رئيسة تتضمن البُعد الاقتصادي، والبُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي، والبُعد الثقافي، والبُعد التكنولوجي، والبُعد السياسي، وتسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق توازن بين هذه الأبعاد الستة، مما يساعد في بناء مجتمع مستدام وصحي.

2- مكونات المقياس ابعاد التنمية المستدامة :

تم تعديل المقياس بعد مراجعته من قبل الخبراء والمحكمين، حيث كان في يتضمن صيغتة الأولية 48 فقرة، وبعد التعديل من خلال ما تضمن ، أصبح المقياس النهائي، يتألف من 48فقرة، موزعة على 6 ابعاد، يحتوي كل بعد على 8 فقرات، مما يتناسب مع البحث الحالي.

- البعد الاقتصادي : يهدف إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام يحسن مستويات الدخل ويوفر فرص العمل، مع ضمان كفاءة استخدام الموارد يشمل هذا البعد تقليل الفقر، تعزيز الابتكار، و تحقيق توازن بين الإنتاج والاستهلاك لتجنب استنزاف الموارد الطبيعية وله عدة محاور، النمو الاقتصادي المستدام والانتاج والاستهلاك المستدامان وتوزيع عادل للثروة والاستثمار في البنية التحية والاستدامة المالية والتكيف مع التغيرات المناخية. (Carney,2024:23)

وقد تالف من الفقرات (1 ،2، 3 ،4 5، 6 ،7، 8)

- **البُعد الاجتماعي**: يهتم بتحقيق العدالة الاجتماعية، تقليل الفوارق الاجتماعية، وضمان رفاهية الإنسان. يشمل توفير التعليم الجيد، الرعاية الصحية، العدالة في توزيع الثروات، وتعزيز المشاركة المجتمعية لتحقيق تماسك واستقرار اجتماعي والقضاء على الفقر والتعليم الجيد الشامل والصحة والرفاهية والمساواة بين الجنسين، والشمول الاجتماعي، والحفاظ على السلام، والامن الاجتماعي. (Carney,2024:23) **وقد تالف من الفقرات (9 ،10 ،11 12، 13، 14، 15 ،16)**

- **البُعد البيئي:** يركز على حماية البيئة وتقليل الأثر السلبي للنشاط البشري على الطبيعة يشمل هذا الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، الحفاظ على التنوع البيولوجي، ومكافحة التغير المناخي والتلوث، وادارة الموارد الطبيعية، والتعليم والوعي البيئي.(Carney,2024:23) **وقد تالف من الفقرات(17 ،18، 19 ،20، 21، 22، 23، 24)**

- **البُعد الثقافي:** البعد الثقافي للتنمية المستدامة يشير إلى الدور الذي تؤديه الثقافة في تحقيق تنمية متوازنة وشاملة تراعي التنوع الثقافي، القيم، والتراث الإنساني، على الرغم من أن التنمية المستدامة تُركز تقليديًا على الأبعاد الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية، إلا أن إدماج البعد الثقافي أصبح ضروريًا لضمان تنمية طويلة الأمد تتماشى مع هوية المجتمعات وتطلعاتها ويساهم هذا البعد في حماية التراث الثقافي وتشجيع الصناعات الابداعية وتوطين التنمية وتعزيز القيم المستدامة. (Carney,2024:23) **وقد تالف من الفقرات(25، 26، 27، 28 ،29 30 ،31، 32)**

- **البُعد التكنولوجي:** البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة يتناول كيفية استخدام التكنولوجيا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بطريقة تحافظ على البيئة وتعزز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي ويتضمن الابتكار التكنولوجي، التكنولوجيا الخضراء، التعليم والتدريب ، تحسين الإنتاجية. (Carney,2024:23) **وقد تالف من الفقرات(33** ،34، 35، 36 ،37، 38، 39 ،40)

- **البُعد السياسي والحوكمة:** البعد السياسي للتنمية المستدامة يشير إلى الأبعاد المتعلقة بالحكم والسياسة، وكيف تؤثر هذه العناصر على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويمكن توضيح هذا البعد في صنع القرار، الاستراتيجيات والسياسات، المشاركة السياسية، الحكومة الرشيدة، الاستدامة المؤسسية، التعاون الدولي، المسائلة والمراقبة ، الإطار القانوني والسياسي، التخطيط الاستراتيجي، التخطيط الاستراتيجي، التقييم والمراجعة(Carney,2024:23) **وقد تالف من الفقرات) (41، 42، 43، 44، 45، 46 ،47 ،48).**

ج -إعداد المقياس من خلال:

1- دراسة وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بأبعاد التنمية المستدامة.

2- التعرف على أبرز مجالات وأبعاد التنمية المستدامة المتوفرة في البيئة التعليمية العراقية.

د- صياغة الفقرات :عند صياغة فقرات المقياس، حرصت الباحثة على أن تكون الفقرات موضحه المعنى وسهلة التطبيق، بحيث لا تكون طويلة أو مملة عند الإجابة كما وضحت طريقة الإجابة على الفقرات مع التأكيد على أهمية الدقة في الإجابة.

صدق مقياس ابعاد التنمية المستدامة:

التحقق من صدق مقياس ابعاد التنمية المستدامة باستخدام عدة طرق، وذلك كما يلي:

يشير إلى المظهر العام للمقياس من حيث وضوح وصياغة الفقرات ومدى ملاءمتها لأهداف البحث، كما ذكر (داود وأنور، 1990: 220). أحياناً قد لا يكشف التحليل ذات المنطق عن دقة وصلاحية الفقرات، بينما يمكن للتحليل الإحصائي أن يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما تم تصميمها لقياسه، وفقاً لما ذكره Ebel (1972: 55).

لاستخراج صدق المقياس في قياس ابعاد التنمية المستدامة، استخدمت الباحثة الصدق الظاهري وصدق البناء باستخدام مؤشري القوة التمييزية ، بالإضافة إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس. وفيما يلي توضيح لذلك."تحليل المنطقي لفقرات المقياس ابعاد التنمية المستدامة:

مؤشرات صدق البناء لفقرات المقياس لابعاد التنمية المستدامة :

أ- الصدق الظاهري : يُعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات الصدق المهمة، وتُعد أفضل طريقة للتحقق منه هي عرض فقرات الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتقييم مدى ملاءمتها لقياس السمة المستهدفة، كما أشار إلى ذلك (كراجة، 1997 : 199). وبناءً عليه، قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية، والذي تضمن (48) فقرة وتعليماته، على (23) خبيرًا ومتخصصًا في مجالات علم النفس التربوي، رياض الأطفال، والقياس والتقويم، وذلك بغرض التحقق من الصدق الظاهري للفقرات.

وبعد جمع آراء الخبراء، اعتمدت الباحثة على نسبة الاتفاق بينهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات، حيث تم اعتماد الفقرات التي أُجري عليها تعديل أو إضافة. أما الفقرات المتبقية فقد حصلت على نسبة اتفاق بلغت 100%، وهي نسبة تفوق الحد الأدنى المطلوب لاعتماد الفقرة. وبناءً على هذه الخطوة، استقر مقياس أبعاد التنمية المستدامة في صورته النهائية على (48) فقرة كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

أراء المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس أبعاد التنمية المستدامة

الأبعاد	أرقام الفقرات	المحكّمون		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	الجدولية	مستوى دلالة (0.05)
		الموافقون	غير الموافقين				
الإقتصادي	1، 3، 5	25	0	%100	25	3.84	دالة
	2،4،6	24	1	%96	21.16	3.84	دالة
	7، 8	23	2	%92	17.64	3.84	دالة
الاجتماعي	2، 3، 5	25	0	%100	25	3.84	دالة
	1،6،8	24	1	%96	21.16	3.84	دالة
	4	23	2	%92	17.64	3.84	دالة
	7	22	3	%88	14.44	3.84	دالة
البيئي	3، 6	25	0	%100	25	3.84	دالة
	1، 2	24	1	%96	21.16	3.84	دالة
الثقافي	1،2،3،4،5،6،7،8	25	0	%100	25	3.84	دالة
التكنولوجي	1،2،3،4،5،6،7،8	25	0	%100	25	3.84	دالة
السياسي	1،2،3،4،5،6،7،8	25	0	%100	25	3.84	دالة

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ابعاد التنمية المستدامة :

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات خطوة محورية في تطوير أي مقياس نفسي أو اجتماعي، حيث تهدف إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لكل فقرة. هذا التحليل يسهم بشكل كبيرتم اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة واستبعاد الفقرات التي تفتقر إلى تلك الخصائص، فالصدق والثبات هما من أهم الخصائص التي تعتمد عليها جودة المقياس، والتي يتم تحديدها بناءً على خصائص

الفقرات نفسهاوبالتالي فإن الحصول على مستوى عالٍ من الصدق والثبات يعتمد بشكل كبير على نتائج التحليل الإحصائي للفقرات، والذي يساهم في تحسين دقة المقياس وفعاليته.

تمييز الفقرات: يُقصد بتمييز الفقرات قدرتها على التفريق بين الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في السمة المقاسة والأفراد الذين حصلوا على درجات منخفضة، وذلك بهدف استبعاد الفقرات التي لا تُظهر فارقاً بين المجيبين، (الظاهر، 1999: 129). تؤكد الأدبيات الخاصة بالقياس والتقويم أن الاعتماد على نسبة 27% من المجموعتين العليا والدنيا يُعد الخيار الأمثل، حيث توفر هذه النسبة مجموعتين متساويتين في الحجم والتمايز (الزوبعي، 1981: 74). بحيث كانت القوة التمييزية للفقرة تساوي صفراً، فإن ذلك يعني أن الفقرة لم تتمكن من التفريق بين الأفراد بشكل عام، كلما كانت القوة التمييزية أعلى، ان كان أفضل (Ebel, 1972: 399). وبعد العمل التحليل الإحصائي للفقرات، تبين أن جميع الفقرات صالحة للقياس وفقاً للهدف الذي أُعدت من أجله، كما يوضح الجدول (4)

الجدول (4)

القوة التميزية لفقرات مقياس أبعاد التنمية المستدامة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.389	1.040	2.352	0.979	15.033	دالة
2	2.954	1.506	1.185	0.699	11.226	دالة
3	4.093	1.204	3.259	1.397	5.556	دالة
4	4.546	0.754	3.639	1.234	6.381	دالة
5	4.972	0.214	3.565	1.255	11.652	دالة
6	3.833	1.286	2.120	1.477	9.219	دالة
7	3.907	0.717	2.824	0.830	10.411	دالة
8	3.296	0.960	1.972	0.848	10.900	دالة
9	4.454	1.054	3.083	1.624	8.092	دالة
10	4.870	0.548	2.685	1.438	13.785	دالة
11	3.880	1.197	2.574	1.448	7.323	دالة
12	4.083	1.153	2.083	1.015	13.724	دالة
13	4.824	0.695	2.667	1.577	13.198	دالة
14	3.065	1.320	1.898	1.135	7.063	دالة
15	4.639	0.571	2.944	0.915	16.553	دالة
16	4.880	0.448	4.009	1.507	5.836	دالة
17	4.546	0.602	2.889	1.241	12.670	دالة
18	4.519	0.704	3.370	0.972	10.083	دالة
19	4.093	1.156	2.500	1.562	8.639	دالة
20	3.944	0.936	2.463	1.397	9.287	دالة
21	3.917	0.582	2.083	1.312	13.462	دالة
22	3.546	1.036	2.102	1.050	10.326	دالة
23	4.491	1.219	2.926	1.858	7.423	دالة

24	4.139	1.009	2.926	1.365	7.532	دالة
25	4.102	1.311	2.546	1.512	8.192	دالة
26	4.139	1.188	2.648	1.194	9.330	دالة
27	4.185	0.614	3.148	0.508	13.720	دالة
28	4.574	0.988	3.028	1.603	8.657	دالة
29	4.491	1.000	2.843	1.422	9.994	دالة
30	3.778	0.910	2.315	1.220	10.130	دالة
31	4.120	1.379	2.120	1.432	10.605	دالة
32	4.093	1.329	2.398	1.339	9.466	دالة
33	4.583	0.725	2.315	1.228	16.770	دالة
34	4.241	1.040	2.815	1.193	9.497	دالة
35	4.602	0.885	2.435	1.436	13.540	دالة
36	3.824	0.915	2.620	0.862	10.093	دالة
37	3.991	1.350	2.611	1.490	7.232	دالة
38	3.991	0.755	2.685	1.047	10.661	دالة
39	3.852	0.965	1.546	0.951	17.938	دالة
40	4.306	1.350	3.185	1.675	5.490	دالة
41	4.583	0.929	2.722	1.183	13.047	دالة
42	3.509	0.991	1.843	0.997	12.501	دالة
43	3.889	1.376	1.167	0.690	18.636	دالة
44	3.676	1.057	2.417	0.712	10.412	دالة
45	4.213	0.948	2.787	1.347	9.127	دالة
46	4.722	0.470	2.926	1.432	12.563	دالة
47	4.130	1.193	2.481	1.219	10.188	دالة
48	3.667	1.559	2.157	1.395	7.604	دالة

الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

ثانياً - صدق البناء: اشارة هذا النوع من الصدق إلى التخصيص النفسي التي انعكس في درجات المقياس. فهو يعكس سمة أو خاصية نفسية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، ولكن يمكن استنتاجها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم، 2005، :127). تم التحقق من صدق البناء من خلال فحص العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، بالإضافة إلى العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة، ومصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس ابعاد التنمية المستدامة.

أ- **العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس:** اعتمد هذا الأسلوب على تحليل العلاقة الترابطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally، 1978 : 226). يتميز هذا الأسلوب بقدرته على الكشف، عن تجانس المقياس في فقراته، حيث تقيس كل فقرة البُعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، مما يساعد في إبراز الترابط بين فقرات المقياس (السامرائي والبلداوي، 1987، :96). الجدول (5) يوضح هذه العلاقة.

الجدول (5): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس أبعاد التنمية المستدامة

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0.359	17	0.460	33	0.576
2	0.394	18	0.581	34	0.372
3	0.443	19	0.498	35	0.612
4	0.589	20	0.291	36	0.427
5	0.442	21	0.356	37	0.373
6	0.424	22	0.562	38	0.385
7	0.521	23	0.459	39	0.634
8	0.563	24	0.461	40	0.532
9	0.408	25	0.640	41	0.493
10	0.551	26	0.450	42	0.381
11	0.635	27	0.499	43	0.557
12	0.518	28	0.476	44	0.630
13	0.393	29	0.318	45	0.318
14	0.609	30	0.552	46	0.565
15	0.606	31	0.516	47	0.577
16	0.566	32	0.422	48	0.597

ب-علاقة درجة الفقرة بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه: معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه على مقياس أبعاد التنمية المستدامة للتأكد من أن فقرات والدرجة الكلية للمكون باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة معنوياً، كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه على مقياس أبعاد التنمية المستدامة

البُعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	البُعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
الإقتصادي	1	0.622	الثقافي	25	0.567
	2	0.716		26	0.551
	3	0.583		27	0.494
	4	0.488		28	0.560
	5	0.601		29	0.663
	6	0.673		30	0.458
	7	0.658		31	0.631
	8			32	0.606
	9	0.691	التكنولوجي	33	0.579

0.654	34		0.472	10	الاجتماعي
0.518	35		0.641	11	
0.644	36		0.594	12	
0.671	37		0.548	13	
0.571	38		0.488	14	
0.583	39		0.548	15	
0.557	40		0.643	16	
0.611	41	السياسي	0.493	17	البيئي
0.424	42		0.600	18	
0.624	43		0.544	19	
0.528	44		0.566	20	
0.552	45		0.524	21	
0.561	46		0.567	22	
0.647	47		0.536	23	
0.563	48		0.573	24	

ج. علاقة الأبعاد مع بعضها وبالدرجة الكلية لمقياس أبعاد التنمية المستدامة:

الجدول (7)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس أبعاد التنمية المستدامة

أبعاد مقياس التنمية المستدامة	البُعد الاقتصادي	البُعد الاجتماعي	البُعد البيئي	البُعد الثقافي	البُعد التكنولوجي	البُعد السياسي	الدرجة الكلية
البُعد الاقتصادي	1	0.849	0.877	0.855	0.821	0.590	0.891
البُعد الاجتماعي		1	0.683	0.793	0.584	0.563	0.631
البُعد البيئي			1	0.558	0.628	0.573	0.614
البُعد الثقافي				1	0.573	0.819	0.800
البُعد التكنولوجي					1	0.656	0.550
البُعد السياسي						1	0.584
الدرجة الكلية							1

ثبات المقياس:

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات للمقياس بعد إعادة صياغته، وذلك لضمان دقة القياس واستقرار النتائج عبر الزمن، حيث يُعد الثبات من الخصائص الأساسية والهامة لأدوات القياس لأنه يعكس مدى اتساق فقرات المقياس. وعلى الرغم من أن المقياس الصادق يعد ثابتاً، إلا أنه من الضروري التأكد من ثبات المقياس لضمان مصداقية النتائج التي يتم الحصول عليها (فرج، 1980، ص 332). وقامت الباحثة باستخراج معامل الثبات لمقياس ابعاد التنمية المستدامة من خلال التالي :

1- طريقة إعادة الاختبار:

تتمثل هذه الطريقة في إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بفاصل زمني معين. ببساطة، هي العلاقة بين الدرجات التي يحصل عليها الأفراد في التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس (علام، 2000). ولحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تضم 20 طالبة من قسم رياض الأطفال في المراحل الأربعة، تم اختيارهن عشوائيًا. بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، وبظروف مشابهة لتلك التي كانت في التطبيق الأول، قامت الباحثة بإعادة الاختبار على نفس العينة. كما أشار ادمز(Adame, 1964) إلى أنه يجب أن لا تقل الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني عن بضعة أيام، ولا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Adame, 1964). استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، حيث بلغ معامل الثبات (0.912)، وهو يعتبر معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه وفقًا للمعيار المطلق (مجيد، 2013 :135).

2 - معادلة ألفا كرونباخ (Alpha – Cronbach Method):

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين جميع فقرات المقياس، حيث تعتبر كل فقرة مقياسًا مستقلاً بحد ذاته. وتشير هذه الطريقة إلى معامل الاتساق الداخلي استنادًا إلى فقرات المقياس المُعدّ من قبل عودة (1998، ص 345)، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 200 طالبة بهدف حساب معامل الثبات. ولتحقيق ذلك، استخدمت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.894)، وهو ما يُعد دليلاً على ثبات مرتفع وجيد وفقًا لما أشار إليه (مجيد 2013، ص 135).

المؤشرات الإحصائية لمقياس أبعاد التنمية المستدامة:

ينبغي أن تتوفر في أي اختبار أو مقياس مؤشرات إحصائية تعكس خصائص التوزيع الطبيعي، وتتمثل أبرز هذه المؤشرات في الوسط الحسابي والانحراف المعياري. فكلما كانت قيمة الانحراف المعياري منخفضة واقتربت من الصفر، دلّ ذلك على وجود درجة عالية من التجانس في البيانات واقترابها من نمط التوزيع الطبيعي (البياتي وأثناسيوس، 1977، ص 168)

كما تُعد كل من معاملات الانحراف والتفرطح من السمات المهمة للتوزيعات التكرارية؛ حيث يُشير معامل الانحراف إلى مدى تركز الترددات حول درجات معينة من التوزيع، بينما يعكس معامل التفرطح مستوى تركّز الترددات في منطقة الوسط مقارنة بالتوزيع الطبيعي (عودة والخليلي، 1988، ص 81).

وفي حال تساوت قيم المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال، فإن التوزيع يُعد متماثلًا. أما إذا اختلفت هذه القيم، فإن التوزيع يكون منحرفًا إما بشكل إيجابي أو سلبي (فيركسون، 1991، ص 78). وبعد احتساب المؤشرات الإحصائية لمقياس أبعاد التنمية المستدامة، تبيّن أن هذه المؤشرات تتماشى إلى حد كبير مع المعايير المعتمدة في الاختبارات العلمية. كما يوضح ذلك الجدول (8) والشكل (2).

الجدول (8)
قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس أبعاد التنمية المستدامة

المؤشرات الإحصائية	مقياس أبعاد التنمية المستدامة
الوسط الحسابيّ Mean	70.43
الوسيط Median	72.00
المنوالMode	73
الانحراف المعياريّ Std. Deviation	13.85
التباينVariance	191.90
الالتواءSleekness	-0.242
التفرطح Sleekness	-0.473
أقل درجةMinimum	59
أعلى درجة Maximum	229
المدىRange	170

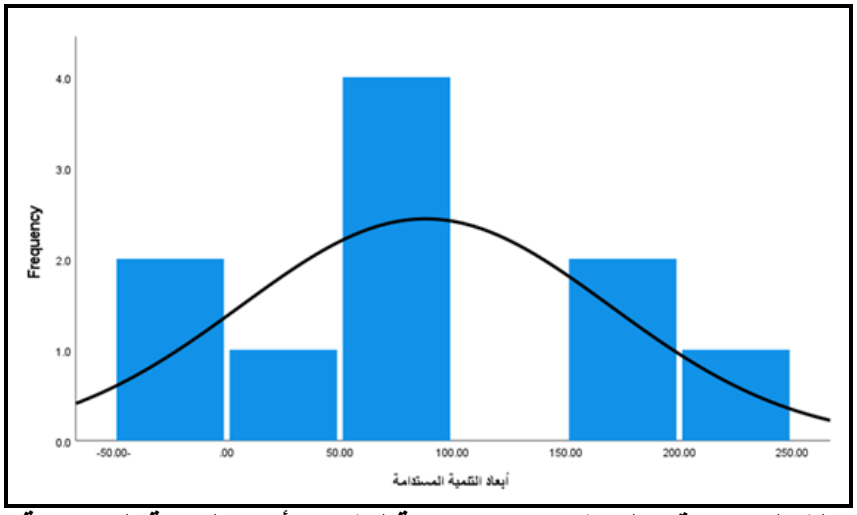

الشكل (2): قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس أبعاد التنمية المستدامة

- **الوسائل الإحصائية:** حيث تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لتحليل النتائج واستحصالها.

(عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

- التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي توصي الباحثتان بالآتي ذكره:

- اعداد دليل خاص بأبعاد التنمية المستدامة في قسم رياض الاطفال أو لدى طلبة الجامعة.
- توجيه وزارة التربية في اعداد دليل خاص بأبعاد التنمية المستدامة لي معلمات رياض الاطفال .
- توجيه وزارة التعليم العالي بأعداد ورش الى طلبة الجامعة خاص بأبعاد التنمية المستدامة.

– المقترحات

إستكمالاً للبحث الحالي، تقترح الباحثتان عددًا من البحوث المستقبلية التي قد تساهم في تعزيز فهمنا لأبعاد التنمية المستدامة وتأثيراتها على طالبات قسم رياض الأطفال، وهذه بعض المقترحات:

1. فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى تقنيات التعلم التعاوني في تنمية أبعاد التنمية المستدامة لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
2. دور استراتيجيات التعلم النشط في تنمية أبعاد التنمية المستدامة لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
3. أثر استخدام وسائل الإعلام الرقمية على تعزيز أبعاد التنمية المستدامة لدى طالبات قسم رياض الأطفال

المصادر

أ-المصادر العربية

- أبو النصر، مدحت، ومحمد ياسمين مدحت .(2017):" **التنمية المستدامة مفهومها . أبعادها مؤشراتها** " الطبعة الأولى القاهرة،المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- التميمي، رائد رمثان حسين ، والساعدي حسن حيال محيسن . (2018): **مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية** المؤتمر الدولي الثلاثون الذي أقامته مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية ومركز الدراسات والتدريب ، 15/12.
- الربيعي، علي مهدي داود سلمان . (2009): **التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في بلدان اسيوية مختارة**، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء.
- الساعدي ، حسن حيال محيسن . (2020) : **التنمية التعليمية المستدامة (افكار ودراسات)** ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- الصرن، رعد حسن .(2001): **نظم الإدارة البيئية**، ط1، دار الرضا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- الطاهر، خامرة . (2007): **المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة حالة سوناطراك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.
- اليونسكو .(2012) : **(التربية من أجل التنمية المستدامة**) كتاب مرجعي ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والعلم والثقافة ، فرنسا .
- بدر، أحمد . (1978) : **أصول البحث العلمى واستخدام مصادر المعلومات**، دار الشؤون الثقافية، بغداد ، العراق.
- حسين، اخلاص علي، بلقيس عبد حسين .(2011): **التربية من اجل التنمية المستدامة، العدد (2) لمؤتمر الرؤى المستقبلية للتنمية المستدامة في التعليم** العالي، مجلة تعنى بالبحوث العلمية لمشاكل التنمية في العراق، مطبعة ديالى المركزية.

- ديب ، ريدة ، سليمان مهنا . (2009) : **التخطيط من أجل التنمية المستدامة** ، ع1 ، جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، سوريا .
- عبد الجليل، هويدي . (2014): **العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي، العدد(9).
- عثمان، خليفة. (2014): **أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الأبداعي لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسة**، رسالة ماجستير، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، الجزء الأول.
- قندلجي عامر إبراهيم . (١٩٩٢): **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ، دار الشؤون الثقافية بغداد.
- ناجي، احمد عبد الفتاح .(2013): **التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية والحديثة**، المكتب الجامعي للحديث والنشر، الإسكندرية، مصر.
-العبادي، إيمان يونس إبراهيم.(2022)**: رياض الأطفال**، الطبعة الأولى، دار الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان.
-عقد الأمم المتحدة للتعليم من اجل التنمية المستدامة .(2005) :**مشروع خطة التنفيذ الدولية لعقد التعليم من أجل التنمية المستدامة** ، كانون الثاني / يناير 2005-2014 ، اليونسكو .
-فرج، حسين.(1980): **نظم التربية والتعليم في العالم**، ط(1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

ب – المصادر الأجنبية:

- Danielle Nierenberg .The role of women in sustainable development. Women Deliver organization 2012
- Carney, J.(2024):The status of education for sustainable development and sustainability knowledge, attitudes, and behaviors of UAE university students. International Journal of sustainability in Higher Education, 19(3), 566-588 -
Economic Policy Reform. (2012). Reducing income inequality while boosting economic growth. Part2. OECD
- Dempsey. N. Bramley. G. and others. (2011). The social dimension of sustainable development: defining urban socil sustainability. Sustainable Development. USA
-OECD. (2024). The integration of Sustainable Development Goals into Higher Education Curricula: Strategies and Outcomes.

Building a scale of sustainable development dimensions for kindergarten students

Sura Falah Hassan ALkhuzaee
Al-Mustansiriya University
College of Basic Education / kindergarten Dept
surafalah001@uomustansiriyah.edu.iq

Assist. Prof. Dr. Iman Younis Ibrahim Al-Obady
Al-Mustansiriya University
College of Basic Education / Kindergarten Dept
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
The current ,research ,aims to develop scale of sustainable development dimensions among female students in the Kindergarten Department. The current research community consists of female students in the Kindergarten Department at the College of Basic Education at the University of Kufa, with a total number of (205) students. The researcher applied the scale of sustainable development dimensions to a sample of 200 students. To verify the research objectives, the two researchers developed a scale of sustainable development dimensions among female students in the Kindergarten Department, which was based on Carney's theory. The scale consisted of (48) paragraphs, with the aim of extracting the psychometric properties of the scale, such as validity and reliability. The data were analyzed and processed statistically using the Statistical Package for Psychological and Social Sciences (SPSS). The researchers concluded with a set of recommendations and proposals.

Keywords: scale of sustainable development dimensions, female students in the Kindergarten Department.